ميثاق الشرف الذي نسيه الصحافيون!!

عبد الحليم سيف
Ahalim_227@yahoo.com

شهور طويلة والمطالبات بوضع ميثاق الشرف الإعلامي في هذه البلاد لم تنقطع، والحديث عن الانحدار المريع للأداء الصحافي والإعلامي, وتشويه حقوق الزمالة , وإهدار أخلاقيات المهنة , وخرق تقاليدها والإضرار بأعرافها، وحرف رسالتها، حديث لا يتوقف بين زملاء المهنة وأرباب القلم والمثقفين وأهل السياسة وحتى المواطن الأمي. والبحث عن وسيلة للحد من صحافة العبث وإعلام الخداع الشامل، و"فضائيات الفتنة" بحسب تعبير أستاذنا الجليل والمتوهج دوما الدكتور عبدالعزيز المقالح، أمر يشغل كل الحريصين على اليمن، ووحدته ونسيجه الاجتماعي، وسلامة الأهالي في مرحلة صعبة وحساسة, لا تقبل المزيد من الخسائر والمناورات، بقدر ما تتطلب الإسراع في تطبيق مخرجات الحوار الوطني والاتفاقيات.

وعلى نفس هذا المنوال، ترتفع نبرة الدعوات باتجاه أن تظل الصحافة المهنة الشريفة، ومعها وسائل الإعلام الحديثة في موقعها اللائق بها على أن تتحول إلى أداة وطنية وحقيقية للتنوير وتقديم المعرفة وإحداث التغيير الإيجابي ؛ وأن تكون جزءا من الحل, وليس عقدة للجميع تشعل الحرائق والفتن، ولا تبشر بغير الخراب والدمار والهلاك والفرقة، ونشر الغسيل القذر والتحريض على الفوضى التي أبتلينا بها منذ حين.

ويبدو من خلال متابعتي للكتابات والمناقشات والتصريحات، أن كثيرين يعتقدون أن صاحبة الجلالة بلا أخلاق ولا شرف ولا ميثاق، وهذا انطباع غير صحيح، فمواثيق الشرف قائمة في اليمن منذ قيام نقابة الصحافيين اليمنيين في شطري الوطن سابقا،وذلك عام 1976م، فهناك مواثيق مكتوبة أقرتها مؤتمرات "النقابة" في صنعاء و"المنظمة " في عدن بين عامي 78و1985م، وكلها تتضمن مبادئ سلوكية سليمة لإرساء تقاليد شرف المهنة وقدسيتها وتأصيلها، لدى العاملين في حقل الصحافة المكتوبة والمسموعة والمرئية، ويندرج في هذا النطاق مثلا: عدم استغلال المواقع الإعلامية لأغراض شخصية أو منفعية وكل ما يسيء إلى شرف أو قدسية المهنة ويضر بوحدة الوطن "و "التعامل بمسئولية وصدق وشرف إزاء كل ما يكتب وينشر ويذاع وفقا لمبدأ التقييم والمحاسبة" ومن ثم "المعاقبة".

في ذلك ..، فإنني لن أتحدث عن التاريخ رغم أهميته، فهو مليء بآداب المهنة, ولكن سوف أذكر بالوسيلة المتوافرة الآن، وهي ملزمة للجميع حتى وضع البديل، والمقصود بها "ميثاق الشرف الصحافي" الذي أقره المؤتمر التوحيدي للصحافيين اليمنيين في جلسته الصباحية المنعقدة يوم الاثنين 11/ يونيو-حزيران 1990، وكما سنرى بعد قليل أن هذا الميثاق يتضمن عددا من القواعد والالتزامات والحقوق، المتصلة بجلال المهنة، وربط الضمير الصحافي بضمير الرأي العام، ومع ذلك ما زلنا نبحث في عاصمة ما، وفي ورشة عمل ما عن " مشروع ميثاق سياسي وليس مهنيا مع الأسف ..، في وقت لم يلتزم معظمنا بمادة واحدة مما لدينا . فهل السبب هو وجود بعض العيوب في الميثاق الحالي؟ أم أن المشكلة تكمن في عدم تطبيقه؟ أو افتقار النقابة إلى قانون، نظرا لعدم الاعتراف بالصحافة وحريتها في نصوص الدستور القائم ؟!وما علاقة من يملك الإعلام في وضع ميثاق شرف لا يكتبه إلا أبناء المهنة؟!

هذه الأسئلة أطالب جميع الزملاء بالإجابة عليها، بعد أن يقرأوا بعمق،

وبعين العقل، المحتوى الكامل لميثاق الشرف الصحفي، وهو كما أراه وغيري صالحا في معظم مواده، ويحتاج فقط إلى تطوير لن يستغرق وقتا وها كم نص الميثاق :

" إيماناً بالأهداف النبيلة للثورة اليمنية وحرصاً على تعزيز دعائم وحدة الوطن والتزاما بشرف الكلمة الملتزمة بقضايا شعبنا اليمني نتعهد نحن الصحافيين اليمنيين ونلتزم بما يلي:

أولا : الحفاظ على وحدة الوطن والدفاع عنها بكل الوسائل وبكل ما نملك ومحاربة وتعرية كل الاتجاهات المعادية للوحدة الوطنية وسيادة الوطن وأمنه واستقراره.

ثانياً: العمل على الإسهام من أجل سيادة دولة النظام والقانون واحترام دستور الجمهورية اليمنية وحقوق المواطنين وإشاعة مناخات الديمقراطية في حياة مجتمعنا.

ثالثاً: الالتزام بكل نزاهة وإخلاص في ممارسة النقد المسئول المتجرد من المصالح الضيقة وكشف الأخطاء وعدم إخفاء الحقائق ومواجهة أي فساد أو عبث يعيق تقدم شعبنا اليمني وتطلعاته نحو مستقبل مشرق.

رابعاً: المحافظة على سمعة المهنة الصحافية وعدم استخدامها كوسيلة للمتاجرة والابتزاز أو طعن الكرامة الشخصية للمواطن دون وجه حق ونبذ استخدام أي شكل من أشكال التعبير المنافية للأخلاق ومبادئ عقيدتنا الإسلامية وعدم اللجوء إلى استغلال ممارسة المهنة للتضليل والتكفير.

خامساً :احترام حرية التعبير، وتعددية الآراء وضمان استمرار الممارسة الديمقراطية ورفع القيود والرقابة منها وعدم مصادرة الحقوق الصحافية.

سادساً:السعي لتطوير صحافتنا الوطنية لتؤدي رسالتها في تعزيز الديمقراطية وتقدم المجتمع والحرص على أن تسود روح الأخوة والتضامن بين زملاء الأسرة اليمنية الواحدة.

سابعاً: أن نكون أمناء في أداء رسالتنا لتوعية المواطنين بحقوقهم وواجباتهم السياسية ونشر مفاهيم العدالة والمساواة الاجتماعية والدفاع عن حقوق المرأة اليمنية ومحاربة التفرقة ونبذ التمييز بكل أشكاله وتسخير الكلمة للتصدي للممارسات الخاطئة ومُصَادَرة حقوق الإنسان والحريات العامة وفضح المخططات التي تستهدف خلق الفتنة وإشاعة النعرات الطائفية والفكرية وتمزيق وشائج الأخوة بين أبناء شعبنا.

ثامناً: نسعى لإحياء التراث الفكري والحضاري العريق لشعبنا وأمتنا العربية وتكريس جهودنا في تطوير المعارف وتنمية الوعي الوطني.

تاسعاً :الدفاع عن حقوق الإنسان والحريات الصحافية في أرجاء وطننا العربي والعالم .

والآن ماذا بعد؟

أليس في هذا الميثاق ؛الكثير القواعد والضوابط التي يتحدثون عنها ؛ ويدعوننا إليها رعاة المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية، علاوة على أننا ونجد به " البوصلة " التي افتقدناها في رمال السياسة الملوثة والعاصفة، لنفهم ماذا يعني هذا.

تبسيطا، إذا استطعنا أن نلتزم بالحد الأدنى من هذا الميثاق، فإن كل شيء في الإعلام المرئي والمسموع والمقروء والإلكتروني، سيكون.. "أقل"..مخالفات وانحرافات وتجاوزات "أقل"،تضليل وتحريض وفبركة وتزييف "أقل"،حروب وقتلى وجرحى،" أقل" ؛سلاح وعنف وعصبية " أقل"،أزمات مفتعلة "أقل"،.. وطبعا.. كذب ونفاق وارتزاق أقل" أقل".

وإذا حدث هذا خلال شهر رمضان المعظم، فإن استمرار سقوط الإعلام والصحافة في وحل الخراب، لن يكون من صنع المحرر والكاتب ومعد ومقدم البرامج والمراسل، ولكن من صنع من لا يفهم أخلاقيات المهنة وقيم المجتمع ..ولا أنسى التذكير بأعراف القبيلة !!

فهلا وصلت الرسالة .

وجهة مطر

أحمد غراب
Ghurab77@gmail.com

وطني مكسور الجناح

* خارج أحلامنا المغلقة وطن مكسور الجناح ، وحكومة صماء ،وقرى وارصفة هجرها المستضعفون واحزاب وجماعات متصارعة لا تفكر سوى بمصالحها ومساحات نفوذها ، وشعب بأكمله يشهق من المعاناة

جَميلِ هو اليمن...اذا عشناه كبلدَ ميمون بألوانه البهية ومناخه المتنوع واهله الطيبين وارضه الزراعية الخصبة وبحوره الممتدة والممتلئة بالخيرات.

جَميلِ هو اليمن...إذا عشناه بحب لِلآخرين كما نحب انفسنا وايمان وحكمة وفقه كان عبر التاريخ مثار دهشة للعالم.

جميل هو اليمن بلا سلاح ، ليس منا من رفع سلاحه علينا ، وكيف نستبدل السلام والاخاء بالخوف والبغضاء؟!

جميل هو اليمن بلا أمية

حين نبتعد عن يمننا ونتقوقع في مشاريع التفرقة الضيقة ، تتراكم الأزمات ،وتتسابق الفتن ، وتسيل الدماء ، وتتراقص رؤوس الشياطين ، وينتشر الفقر ، وينعدم المطر ، لكن عندما نلتقي مع يمننا ونسكنه فينا كما نسكن فيه ، تتلاشى الازمات من حولنا ، وتعود الابتسامة الى وجوه اطفالنا ،وتختفي بقع الدماء من ارضنا.

من فرط ما ابتعدنا عن وطننا واردنا ان نغير أي شيء وكل شيء ونحن ما تغيرنا ،الافعال خانتنا ، والثورات والحكومات والمساعدات الخارجية خذلتنا ،لأننا خذلنا وطننا ،وكنا سبب ازمتنا ،لأننا نقتات من ازماتنا ، ولا نفكر الا بأنفسنا ،لأننا نلعن الرشوة في الليل وندفع حق القات في النهار ،لأننا نقول من غشنا فليس منا وحالنا وواقعنا يقول من غشنا فهو منا له مالنا وعليه ما علينا ،لأنه لا احد يفعل من اجل الوطن الكل يجري بعد مصلحته وكل من لم يحصل عليها ينقلب على الوطن.

لأننا نأخذ ما ليس لنا ،ونتحايل بالحزبية على تخصصنا ، لأننا نلعن الجرعة ونحن معارضون ونبررها ونحن في السلطة ، لأننا نغض الطرف عن الذين يعلمون ونساوي بينهم وبين الذين لا يعلمون ، لأننا بأسنا شديد فيما بيننا ، لأن كل منا مستعد يتحالف مع ابليس لكي يتخلص من الاخر ، لأننا نتغنى بوحدتنا ظاهرا ونتهامس بالمناطقية باطنا ، لأن منفعة الناس ليست مقياس حكوماتنا.

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم أرحم أبي واسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين

مخرجات الحوار مدعومة دولياً ولا يمكن لأحد اعاقة تنفيذها

نجيب محمد الزبيدي

أشارت الإشادة الدولية لتجربة اليمن المتفردة في التحول السياسي والحوار الوطني إلى أن ما تحقق لليمن في مؤتمر الحوار الوطني هام جداً ولكنه ليس سوى البداية ، والنجاح في المستقبل مرهون بالقدرة على تحويل الأفكار والتوصيات على الورق إلى وقائع وحقائق على الأرض.

الشيء الرائع أو الجميل أن الإشادة الدولية التي أجمع عليها المسؤولون والخبراء والناشطون العرب والدوليون قد جاءت لتؤكد مرة أخرى بأن المجتمع الدولي والعربي سيقفان ويدعمان اليمن والرئيس عبدربه منصور هادي من أجل استكمال المرحلة الانتقالية بصورة كاملة وناجحة ولن يسمحوا بأي تدخل خارجي في شؤون اليمن الداخلية من أي طرف أو جماعة وبما يحقق المصلحة العليا لليمن ويضمن ولوجه إلى المستقبل المأمول.

وللتذكير أيضا ،فالمجتمع الدولي يدرك جيداً بأن اليمن سار في طريق حل الأزمة السياسية بأسلوب لا يستحق الإشادة فقط وإنما زيادة الدعم وتوفير كافة الإمكانيات حتى يتسنى له المضي قدماً في طريق النجاح والوصول باليمن إلى مرحلة الاستقرار الحقيقي وللذين لا يعرفون الحقيقة كاملة نقول: إن اليمن الموحد هو مطلب يمني ودولي من أجل الحفاظ على أمن واستقرار اليمن والأمن والسلم الدوليين.

بالمقابل فإن كلام الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي قد جاء مؤيدا بل ومؤكداً لكل تلك الإشادات الدولية لنجاح التجربة اليمنية في التحول السياسي والحوار الوطني.

الأخ الرئيس هادي قالها صراحة: إن مخرجات الحوار مدعومة دولياً ولا يمكن لأحد إعاقة تنفيذها هذا أولاً أما الأمر الآخر أن تطبيق مخرجات الحوار لا يمكن أن يؤثر عليها أحد أو أي جماعة أو قوة سياسية أخرى ، والسبب في ذلك كما قال الأخ الرئيس: إنها مخرجات مؤيدة ومباركة ومدعومة من المجتمع المحلي والإقليمي والدولي.

في الأخير نقول: إن ما حققته المكونات السياسية والمجتمعية من نجاح أشاد به العالم بأسره وأكد كل الأشقاء والأصدقاء مساندتهم له حينما خرج بوثيقة توافقية تؤسس للدولة اليمنية المدنية الحديثة المرتكزة على مبادئ الحكم الرشيد والعدالة والمساواة.

وللأمانة فإن أمين مؤتمر الحوار الوطني الدكتور أحمد عوض بن مبارك قد قال كلاماً جميلاً عند لقائه أعضاء مؤتمر الحوار والناشطين الشباب بمحافظة مارب ،الدكتور بن مبارك خاطب أبناء اقليم سبأ "مارب، الجوف، البيضاء" ما أحوجنا لنرى الإنسان في هذه الأرجاء وقد أخذ دورة الايجابي في البناء والتنمية والمشاركة السياسية الفاعلة بعيداً لما يريده له البعض من سلوكيات تتنافى تماماً مع قيمه ومعتقداته بل وتراثه الإنساني الناصع.

في الختام نقول لكل أبناء الوطن الغالي:

كل عام وأنتم بخير ورمضان مبارك.

الاختبارات الوزارية ما جدواها!!

رياض مطهر الكبسي
ryadh_ma@yahoo.com

تتواصل اختبارات الشهادتين الأساسية والثانوية في عموم مدارس الجمهورية بإشراف وزاري..

الاختبارات تؤدي في أجواء ملبدة.. والطلاب يبذلون أقصى ما يستطيعون..

في نهاية الأسبوع قبل الماضي تم تأجيل اختبار مادتي الجبر والهندسة للقسم العلمي، ومادة أخرى للقسم الأدبي بسبب اكتشاف تسرب أسئلة الاختبارات، وهذا إجراء رقابي جيد خاصة إذا ما علمنا أنه تم إحالة المتهمين بذلك إلى النيابة العامة..

لكن هناك تساؤلا قد يكون غريباً نوعاً ما، ولكنه في الواقع حقيقة لا بد أن تُطرق وأن تُوضع لها الحلول، لماذا تُكلف وزارة التربية والتعليم نفسها بإقامة اختبارات وزارية للشهادتين الأساسية والثانوية طالما أن مسألة تشكيل اللجان في كثير من مكاتب التربية بالمحافظات أو تعيين رؤساء اللجان يخضع للمحاباة والبيع والشراء، وأصبحت رئاسة اللجان غنيمة ومغنماً إذ يتم في اللجان فرق الطلاب مبالغ مالية من أجل تسهيل الأجواء والإجراءات أمامهم ليتمكنوا من الحصول على الغش وتبادل المعلومات فيما بينهم..

أيضاً لماذا يضطر الطلاب للفرق وخاصة الطلاب المجتهدين.. البعض يقول إن العملية ليست عادلة إذ كيف يحصل الطالب غير المجتهد على المعلومة والإجابة بسهولة ودون تعب، وقد يحصل على درجة أعلى منه بينما الطالب المجتهد يتعب وإذا لم يفرق مع زملائه تُشدد عليه الرقابة!!

طبعاً أنا لا أقول هذا الكلام اعتباطاً، أو تجنياً، فهذا ما شاهدته وسمعته من طلاب ومراقبين أيضاً..

ومجرد مرور عابر أو زيارة أو زيارات لمراكز اختبارية في مناطق وأماكن مختلفة يرسم لك صورة واضحة عن كيفية سير عملية الاختبارات، إذ تجد تجمعات تحيط بالمراكز الاختبارية من كل الاتجاهات، من أولياء أمور الطلاب أو ذويهم أو أصدقائهم الذين يرافقونهم بحثا عن طرق ووسائل ليمدوهم بالغش.. وحينها ستكتشف أن اختبارات النقل تتم بأجواء هادئة ورقابة أكثر من اختبارات الشهادتين الأساسية والثانوية، أو كما تسمى الاختبارات الوزارية..والمشكلة ليست وليدة بل تتكرر كل عام..

وطبعا لسنا هُنا ضد إقامة الاختبارات الوزارية، لكنه تساؤل حول وضع قائم لا يمكن نكرانه، ولا بد من طرحه بحثاً عن المعالجات..ثم ما هي معايير تشكيل اللجان التي تقوم بعملية الرقابة على الاختبارات، وهل هناك مبالغ مالية معتمدة للجان؟!

أحد رؤساء اللجان وهو يتحدث مع زميل له عن المغنم الذي يعود به، قال: ما فيش فائدة إذ أننا نحتاج كل يوم حوالي (15) ألف ريال أجرة السيارة لنصل إلى المركز الاختباري!!

وزارة التربية والتعليم وهي معنية بالدرجة الأولى بهذا الأمر بل ومسؤولة عنه سعت وتسعى للحد من ظاهرة الغش، وبتعدد نماذج الاختبارات في اللجنة الواحدة وأيضا طباعة الأسئلة في دفاتر الإجابة يمكن أنه قلل أو حدّ نوعاً ما من تسرب أسئلة الاختبارات من القاعات وبالتالي حد من حل الاختبارات خارج القاعات وتسريب الغش إلى داخل اللجان، وهذه خطوة إيجابية، لكن ذلك لم يحد من عملية الغش التي تتم داخل اللجان!!

ومن الإنصاف القول إنه ليست وزارة التربية والتعليم تتحمل المسؤولية كاملة، فالمسؤولية مشتركة فالمواطن وأولياء الأمور يتحملون جزءاً كبيراً من المسؤولية فهم من يسعى لتسريب الغش لأبنائهم وكل همهم أن ينجح أبناؤهم بطريقة أو بأخرى، وهم بذلك يغشونهم إذ لا يمكن أن يعرفوا مستوياتهم..المسألة بحاجة لجهود وتعاون وتوعية للطلاب وأولياء الأمور بأن الاختبارات هي من أجل معرفة وتحديد مستويات الطلاب وليست تخويفاً لهم أو تحدياً لقدراتهم..كما أن على الوزارة أن تحسم مسألة تشكيل اللجان ومسألة فروقات الطلاب وتسهيل الغش وتبادل المعلومات داخل قاعات الاختبارات.. وإلا ما جدوى إجراء الاختبارات الوزارية..!

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388